318 - ـ فصل : تغطية العقل و تدبيره .

أكثرهم لا يعرف الدين و لا يتأدب بآدابه [بمرة يتفق له قلة العقل في أصل الوضع ثم ذلك القليل لا يعاون بل يعان عليه و ذاك أن الجارحة إذا دام تعطلها عن عملها الذي هيئت له تعطلت و خمدت و لهذا تنقص أبصار النساخ و الرفائين و تحتد أبصار أهل البوادي لأنه لا صاد لأبصارهم] .

و شغل العقل التفكر و النظر في عواقب كالأحوال و الإستدلال بالشاهد على الغائب و هم يمتلئون من الطعام دائما و ذلك يؤذي العقل .

ثم يطلبون النوم فإذا انتبهوا شربوا المسكر فاتفق للعقل و تغطية فساء التدبير